أول : فأما الأوائل من الأول فمنهم من يقول تأسيس بِنائه من همزة وواو ولام ومنهم من يقول تأسيسه من واوين بعدهما لام ولكل حجة قال في وصف الثور والكلاب .

(جهام تحثّ الوائلات أواخره ...) رواية أبي الدُّقَيْش وقال أبو خيرة تحثّ الأوّلات أواخره .

والأول والأولى بمنزلة أَفْعَل وفُعْلى وجمع أوّل أوّلون وجمع أولى أولَيات كما أن جمع الأُخرى أُخْريات .

فمن قال إن تأليفها من همزة وواو ولام فكان ينبغي أن يكون أفعل منه آوَل ممدود كما تقول من آب يؤوب : آوَب ولكنهم احتجوا بأن قالوا أُدْغِمَت تلك المدة في الواو لكثرة ما جرى على الألسن ومن قال إن تأليفَها من واوين ولام جعل الهمزة أَلِفَ أَفْعَل وأَدْغم إحدى الواوين في الأخرى وشددهما .

وتقول رأيته عاماً أول يا فتى لأن أوّل على بناء أفعل ومن نَوَّنَ حَمَله على النكرة ومن لم ينون فهو بابه قال أبو النجم .

(ما ذاق بَقْلاً منذ عامٍ أول ...)